سعوديون يتحدثون عن السياحة في إب

إب السياحية تجمع بين جمال الطبيعة البديع وألق التاريخ العريق

اليمن السعيد بجباله ووديانه وهضابه وسهوله وشواطئه وبحاره بحاضره وماضيه العريق ... اليمن السعيد بمكنوناته الجغرافية والديمغرافية يعد أية الله في كونه الفسيح بما يحويه من جمال الطبيعة الساحرة الخلاب الذي لطالما أسر الأفئدة والألباب، الموصوف على لسان أحد الشعراء العرب بقوله ((الماء والخضرة والوجه الحسن)) ،فضلاً عما يختزله من موروث إنساني عريق يدل على عمق وأصالة وعراقة الحضارات اليمنية المتعاقبة عبر الأزمان الغابرة .. ومحافظة إب الواقعة في عمق المرتفعات الجنوبية الوسطى جنوب العاصمة صنعاء (193كم) تعد جوهرته المكنونة المصونة بكل ما حباها الله من جمال الطبيعة البديع وألق التاريخ العريق.. فكل جزء من أجزاء مديرياتها العشرين (إب ، الظهار ، المشنة ، جبلة، السياني ،العدين ، حزم العدين ،مذيخرة القفر المخادر ذي السفال حبيش السبرة بعدان ، الشعر ، النادرة ، الرخمة، السدة ، فرع العدين ، يريم).

يحوي العديد من معالمها السياحية والأثرية النادرة التي أذهلت العقول والأبصار ناهيك عن دماثة أخلاق أبنائها وحسن تعاملهم مع زائري محافظتهم من الخليجيين والعرب الأشقاء ،والأصدقاء الأجانب. وذلك ما أكده عدد من الأشقاء السعوديين الزائرين محافظة إب في الاستطلاع التالي:

استطلاع / فؤاد أحمد السميعي

لاأشعر بالاغتراب

بداية التقينا الأخ / سلمان محمد يحيى الفيفي _من محافظة الفيفاء – السعودية الذي تحدث عن زيارته لليمن عموماً ولمحافظة إب خصوصاً بقوله أشعر وعائلتي بالسعادة الغامرة وأنا أزور وأتجول في وطني الثاني (اليمن) خاصة أني وأثناء تجوالي مع عائلتي في المحافظات والمديريات اليمنية بمدنها وقراها لم أشعر مطلقاً بالغربة والأغتراب عن موطننا الأول (السعودية) لما لمسناه ونلمسه من المواطنين اليمنيين معنا ومع بقية الزائرين من تعامل راق وجميل جداً ودماثة اخلاق وكرم ضيافة وترحيب مستمر وتسهيلات من كافة الجوانب التي يتطلبها الزائرين وعلى وجه الخصوص التسهيلات التي تحظى بها من كافة وحدات الأجهزة الأمنية ومن رجال المرور المنتشرين في كافة شوارع وحارات ومدن وطرق اليمن الذين نكن لهم كل الشكر والتقدير والاحترام لما بذلوه ويبذلونه من جهد قيم في سبيل تقديم كافة التسهيلات لنا ولسياراتنا من خلال تفهمهم لجهلنا بالنظم والقوانين المرورية السارية في اليمن والتي تختلف نوعاً ما عن النظم والقوانين المتبعة في المملكة العربية السعودية ومع ذلك فإننا نجد التفاهم والتعاون والتسهيلات في مختلف تنقلاتنا وأؤكد أن الشعب اليمني عموماً هو الشعب العربي الوحيد الذي يستقبل الوافدين اليه بحب وبشاشة وأخلاق وتعامل حسن دون النظر مطلقاً إلى الماديات بعكس كثير من الشعوب العربية الذين همهم الرئيسي والوحيد كيف يستنزفون أموال الوافدين إلى بلدانهم منذ أن تطأ أقدامهم منافذ تلك البلدان مستخدمين كافة الوسائل والمغريات الهادفة لاستنزاف جيوب وافديهم (السياح) وليس لخدمتهم بعكس الشعب اليمني تماماً المتميز بالكرم والنخوة والشهامة . ومن أنطباعاته ومشاعره تجاه محافظة إب السياحية أوضح الأخ سلمان الفيفي بقوله : محافظة إب تعد المحافظة الأولى على مستوى اليمن التي تستحوذ على قلوب وعقول وجوارح الراغبين في السياحة النقية النظيفة والتمتع بجمالها الخلاب الذي يأسر الألباب سواء بخضرتها البهيجة معظم فصول العام بكل ما تنتجه أرضها الخصبة الطيبة أو بسلاسل جبالها المكسوة بخضرتها الطبيعية النضرة وبودیانها وشلالاتها ..

ومعالمها الأثرية النادرة ,, والأهم من كل ذلك طيبة ونقاوة أبنائها وحسن تعاملهم معنا .. ومقارنة بالزيارة السابقة قبل أعوام التي زرت فيها محافظة إب والزيارة الحالية أجد الفرق واسعاً جداً من خلال التطور الكبير التي شهدته المحافظة سواء في تعبيد ورصف وإنارة المحافظة أوفي تطور وتوسع خدماتها الفندقية والسياحية وبشكل فاق كل التوقعات .. فقبل أعوام زرناها ومررنا عليها مرور الكرام دون أن نتمكن من المكوث فيها لعدم توفر وسائل الإقامة انذاك بعكس ما أشاهده اليوم من تطور هائل في أعداد ورقي المنشآت الفندقية بمختلف أنواعها وتصنيفاتها .. وحول الظواهر المسيئة للسياحة اليمنية أوضح الأخ سلمان الفيفي بقوله :

بمناسبة زيارتي لليمن وفرصة الحديث الصحفي فإني أعيب على وزارة السياحة والجهات المعنية بالترويج السياحي التقصير الكبير في الترويج السياحي للمواقع السياحية والأثرية الساحرة التي تزخر بها اليمن وكذا الدليل التعريفي السياحي المفترض توافره في مختلف دول العالم وعلى المنافذ اليمنية البرية والجوية والبحرية ولدى الفنادق والوكالات السياحية مثلما تجتهد الدول الأخرى في إصدار وتعميم وسائلها الترويجية الدعائية والتعريفية بمعالمها السياحية الأقل شأناً وأهمية ومكانة من المعالم التي تمتلكها اليمن كما أعيب على محافظة إب بوجه خاص عدم توفر الحدائق والمتنزهات العامة وملاعب الأطفال وكذا عدم توفر الخدمات السياحية في مختلف المواقع السياحية والأثرية الواقعة خارج نطاق عاصمة المحافظة وكذلك أعيب عليها تفشي ظاهرة التسول.

التطور والنظافة

أما الأخ/ أحمد يحي جابر الفيفي – من أبناء محافظة الفيفا السعودية فيقول: قبل ثمانية أعوام زرت اليمن ومن ضمنها محافظة إب حيث أعجبتني خضرتها النضرة وجمالها الخلاب ومعالمها السياحية العريقة وكرم وشهامة وتعاون أبنائها وحسن تعاملهم معنا غير أني وبكل أسف لم أتمكن من البقاء فيها حتى ليوم واحد نظراً لعدم توفر أبسط الخدمات السياحة فيها وقتئذ جعلنا ذلك نمر فيها مروراً متجهين من صنعاء إلى تعز ... كما كانت الطرق المعبدة فيها على شارعين هما الشارع العام المسمى شارع تعز وشارع العدين، كما كانت الإنارة فيها ضئيلة جداً إضافة إلى انعدام خدمة النظافة فيها وانعدام أعمال التحسين من حزر وسطية ومجسمات وجولات وسواها حتى ان من يدخلها ويظن أنه في قرية كبيرة وليس في عاصمة محافظة إب السياحية ، عندما زرتها هذا العام أذهلت تماماً من التطور الكبير الذي شهدته سواء بتوسيع وتطور بنيتها التحتية كشف وتعبيد ورصف كافة شوارعها وطرقها الرئيسية والفرعية وأزقة الحارات وإنشاء الجزر الوسطية والجولات والمجسمات الجمالية وفي نصب أعمدة الإنارة في كافة شوارع وأحياء المدينة وخارجها وكذا النظافة النوعية التي تشهدها هذه الأيام إضافة إلى التوسع والتطور الكبير الذي شهدته الخدمات السياحية بأنواعها من منشآت فندقية ومطاعم راقية بمختلف الفئات والدرجات لتلبية كافة الرغبات السياحية المشروعة .. كما أعجبني خدمة النظافة التي شاهدتها وأشاهدها في مدينة إب ولا أبالغ أن قلت إن مدينة إب تعد المدينة النوذجية من حيث النظافة من بين عواصم المحافظات الأخرى التي زرتها في اليمن وهذا شيء طيب ورائع يعكس الصورة الحضارية لهذا البلد ولأبنائها وتشجيع السائحين على الإقامة فيها الأطوال وقت ممكن...

إضافة إلى نزاهة أبنائها وعدم استغلالهم لفترة الموسم السياحي فأسعار الفنادق والمطاعم مناسبة وأقل بكثير من أسعار المنشآت المماثلة في الأقطار العربية الأخرى كما أن أسعارها تسري على السائح العربي أو الخليجي أو السعودي أو حتى الأجنبي مثلما تسري على المواطن اليمني فلا استغلال أو إضافة على أي سائح .. أما المشاكل والسلبيات التي يواجهها السائح في إب فهي عدم توفر البنى التحتية للعديد من المواقع والمعالم السياحية التي تتفرد بها المحافظة لتمكين السياح من الوصول إليها بسهولة ويسر وكذا عدم توفر الخدمات السياحية فيها تفشي ظاهرة التسول وبشكل يسيء للبلد وأبنائه – قلة المنتزهات والحدائق وملاعب الأطفال باعتبار أن الأطفال نصف الحاضر وكل المستقبل ومن حقهم الحصول على فرص التنزه واللعب خاصة أنهم عندما يعرفون بتوجههم معنا إلى أي بلد يسألون هل في هذه البلد ألعاب ! فنقول لهم نعم حتى يقبلوا بالسفر معنا برضى وقناعة ليتفاجؤا عند وصولنا بعدم وجود مطلبهم الطفولي المشروع.

(لؤلؤة اليمن)

وقال الأخ / الحسين ناجي أحمد الجدعاني – من أبناء مدينة جدة السعودية:

لاشك في أن اليمن تعد البلد السياحي الفريد من نوعه فهي بلد السياحة من الدرجة الأولى، ويمتلك من المعالم والمقومات السياحية الخلابة الساحرة ما يعجز الواصف عن وصفه بجمال وخضرة الطبيعة من ويان وشلالات ومياه معدنية حارة وغيول وينابيع مائية عذبة وجبال شاهقة ومتوسطة وصغيرة وشواطئ واسعة وممتدة ومعالم أثرية متناثرة في مختلف أرجاء اليمن والتي تدل على عمق وعراقة الحضارات اليمنية.

ومحافظة إب خصوصاً تعد لؤلؤة اليمن بما حباها الله من جمال الطبيعة والتربة الخصبة والخضرة معظم أشهر العام وتعدد إنتاجها الزراعي وتنوع مناخها مابين البارد والمعتدل والدافىء فضلاً عن الكم الهائل من الموروث الحضاري المتمثل في المعالم الأثرية والتاريخية التي تزخربها المحافظة والتي تدل على عراقة وأصالة الحضارات اليمنية على مر العصور والأزمان .. وكل ذلك جعل قبلة السياح الراغبين في الحصول على فرصة السياحة النظيفة .. ويزيد جمال كل ذلك مستوى التعامل الطيب والراقي الذي يبديه المواطنون اليمنيون وأخص هنا أبناء محافظة إب الذين يكنون لنا كل الحب والتقدير والأحترام ويقدمون لنا كل سبل الراحة والتسهيلات بكل الحب وود ورغبة في خدمتنا وتسهيل تجوالنا وليس حباً في جيوبنا كما هو حال بقية الشعوب العربية إب جميلة فاتنة آسرة .. غير أني ألوم السلطات المحلية في محافظة إب على بعض السلبيات التي تسببت بشكل أو بآخر في تنفير السياح والتي بإمكانها تلافيها وإنهاؤها مثل عدم متابعة النظافة في معظم فنادق المدينة .. وظاهرة إزعاج الدراجات النارية ليل نهار وظاهرة تفشي التسول بشكل سيىء للمحافظة ولأبنائها.

بكل الاتجاهات

إقبال على الزواج في الصين في يوم افتتاح دورة بكين

■ عروسان صينيان يعرضان وثيقتي زواجهما

بكين /14أكتوبر/ رويترز:

حظرت بكين كل التجمعات الكبيرة في افتتاح دورة الألعاب الاولمبية ببكين لكن ذلك لم يمنع الالاف من إتمام زواجهم فيما يعتبرونه يوم فأل حسن.

والرقم ثمانية هو رقم حظ في الصين وفي الساعة الثامنة وثماني دقائق يوم أمس الأول (1208 بتوقيت جرينتش) جرى افتتاح دورة الألعاب الاولمبية في بكين.

وفي كاتدرائية دونج ياو مين شيانج سمح لحشد صغير من أشخاص تحت العشرين بالتجمع معا لمشاهدة عقد قران لو بين وتشين هوي.

ولو من اقليم هيباي القريب وعروسه الصغيرة تشين هو من اقليم هينان وهما ليسا متدينين لكنهما يعتقدان أن مباركة الكاهن لزواجهما ستكون أفضل بداية ، وتعتقد تشين أيضا ان الدورة الاولمبية ستجعل يوم زفافهما يوما لا يُنسى.

وقالت «الألعاب الاولمبية حدث عالمي. نحن سعداء الحظ لان نتمكن من إقامة مراسمنا في هذا اليوم. لن ننسى الذكرى السنوية (لزواجنا) أبدا.»

واختار 16400 من الأزواج في العاصمة وألوف آخرون في أنحاء البلاد المزيج الذي يعتبرونه مباركا لليوم الثامن من الشهر الثامن في عام 2008.

وحولت حكومة منطقة جونج تشيج قاعة الرقص بها إلى ساحة عمل لمنح وثائق الزواج.

وقال مدير المكتب لرويترز ان الرقم القياسي التاريخي للحكومة كان منح 367 شهادة في يوم واحد. وتعين على كثير من الأزواج الحجز قبل شهرين مُسبقا.

مقتل 61 وإصابة العشرات في فيضانات وانهيارات أرضية في فيتنام

■ فيتنامي يستخدم إنبوب إطار وهو يخوض مياه الفيضان

هانوي/14أكتوبر/ رويترز:

قال مسؤولون فيتناميون أمس السبت إن الامطار الغزيرة والفيضانات التي سببتها العاصفة الاستوائية كاموري قتلت 61 شخصا على الاقل وأدت إلى فقد العشرات في شمال فيتنام.

وقال مسؤولون إقليميون أن إقليم لاو كاي الجبلي الواقع على الحدود مع الصين كان الأكثر تضررا حيث قتل فيه 31 شخصا بسبب الانهيارات الأرضية والفيضانات مساء الجمعة الماضية وصباح امس السبت.

وقال متحدث باسم مركز الوقاية من العواصف والفيضانات في لاو كاي لرويترز عبر الهاتف «المشهد هنا سيء للغاية حيث انعزلت قرى عديدة بالكامل بعدما جرفت الفيضانات والانهيارات الأرضية شوارع في الاقليم».

وأضاف أن الجيش يقود جهود الإنقاذ لكن 32 شخصا لا يزالون في عداد المفقودين.

وقال «على الرغم من هدوء الأمطار والفيضانات إلا أن خطر حدوث المزيد من الانهيارات الأرضية لا يزال قائما وبشدة.»

وقالت الحكومة الفيتنامية في تقرير حول العاصفة إن إجمالي عدد الأشخاص المفقودين يصل إلى 66 شخصا في العديد من المقاطعات الشمالية ومن بينها لاو كاي وكوانج نينه وين باي وفو تو.

وقال المركز القومي للأرصاد الجوية إن خمسة أشخاص على الاقل مفقودون في منتجع سابا في لاو كاي والذي يزوره سائحون أجانب لكن لم يعرف ما إذا كان هناك أجانب من بين الضحايا.

مع الأحداث

عبدالله بن كده

الوظائف بين الاحتياجات والاعتماد

مع نهاية كل عام تثار حمى التوظيف وترتفع درجة الحرارة في مكتبي التربية والصحة لكثرة المسجلين في قوائم طالبي التوظيف في مكتب الخدمة ويبدأ في الوقت نفسه تغيير بطاقات الهوية وأماكن الميلاد والسكن، ويبدأ السماسرة بالتحرك هنا وهناك لترتيب المسائل بين طرفي الموضوع (مقدمي الاحتياج وطالبي التوظيف).

وتكتظ مكاتب الخدمة بالمتابعين ويطول البحث عن الجهات المسؤولة وتبدأ مرحلة العذاب بين طالبي التوظيف وخاصة الذين عاشوا على أمل توظيفهم حسب ما هو مدون في السجلات من العام الذي مضى، لتأتي المفاجآت القاسية حين يجد من كان أسمه في المرتبة الأولى مقيداً لدى الجهات ذات العلاقة قد تزحزح وأصبح في مرتبة أخرى نتيجة المتغيرات والمبررات والتوصيات بالاستثناء ومنح النسب لجهات متعددة من باب التهدئة، وبعد هذه العمليات كلها تبدأ الجهات المعنية بالوظائف بتقديم الاحتياج بعد أن تتم عملية التفصيل على القياس وحسب الطلب المرغوب فيه لالحاجة الحقيقة.

وكل ذلك يحدث نتيجة إلية المتبعة في التوظيف حيث تقوم الجهات المركزية باعتماد الوظائف وإرسالها إلى المحافظات ومن ثم يتم تقديم الاحتياج وهذه الآلية هي السبب الرئيسي فيما يحدث من مشكلات وفتح الباب للتلاعب والسمسرة، وكان الأجدر والأسلم أن تقدم الاحتياجات في بداية العام بحسب النقص في المدارس أو المكاتب أو المستشفيات لترفع إلى الجهات المختصة التي بدورها تطلع عليها، وحين يأتي موعد اعتماد الوظائف للمحافظات تعتمدها حسب الحاجة .. أما مكاتب الخدمة فعليها أتباع نظام واضح ومعلن وبكل شفافية، ورفع كشوفات الاستحقاق للوظائف قبل قدومها حتى يكون المسجلون في قيد مكاتب الخدمة على بصيرة من أمرهم والأمـور واضحة أمامهم لا لس فيها، وهكذا تسير الأمور الأول فالأول فلا محسوبية ولاإستثناءات ولا توصيات ولا بيع ولا شراء، فالمسجلن كلهم أبناء الوطن ومن حقوقهم أن يحصلوا على استحقاقاتهم وفق القانون لنعزز ولاءهم للوطن وخدمة المجتمع وتحسين أوضاعهم المعيشية.

الحوطة وصورتها مع الدراجات النارية

هي ظاهرة مزعجة بصوتها وبكثرتها وبدخانها المنبعث منها الذي يضر بصحة الإنسان أولاً والبيئة ثانياً تراها في كل مكان في كل اتجاه وزاوية في مدينة الحوطة بمحافظة لحج وكأن محافظة لحج تنقصها هذه الظاهرة حتى تكتمل مأساتها ويزداد الإهمال لها عن ماهي فيه الآن أتعرفون ما هي هذه الظاهرة؟ إنها هي الدراجات النارية. يقول أبناء المحافظة إنها أصبحت مصدر رزق لهم بعد ما أغلقت أبوب التوظيف أمامهم.

عذراً .. وكأن مصدر الرزق محصور على هذا النوع من العمل ،والملفت أن عددها أصبح كبيراً جداً وهنا تكمن المشكلة وبيت القصيد . والمواطن في المحافظة لا يخفي انزعاجه منها حيث أصبح يخاف منها ويعمل لها ألف حساب أكثر من السيارات عندما يريد أن يقطع طريقاً عاماً أو عندما يكون متواجدا في السوق إلى جانب تسببها في زحمة وعرقلة سير سواء في الشارع الرئيسي أو الشارع الخلفي لمديرية الحوطة، حتى الحارات في المديرية لم تسلم من ضجيج الدراجات النارية وخوف الأهالي على أطفالهم من اللعب في الحارة بسبب مرور الدراجات النارية التي تعطل فرحة الأطفال باللعب ألا يكفي أنهم حرموا من وجود مكان للعب في محافظتهم لتأتي الدراجات النارية وتكمل مأساتهم الطفولية حتى النساء يبدين انزعاجهن منها وأنا أراهن المتضررين أكثر من وجودها فهي تعيق حركتهن عند نزولهن للسوق للتبضع بالإضافة إلى أنه من يقود بعض هذه الدراجات أفراد من صغار السن غير المخول لهم قانوناً بالقيادة وهذا يفسر وقوع الحوادث.

حتى الزائر للمحافظة أول ما سوف تقع عليه عيناه هي الدراجات النارية للأسف الشديد بدلاً من أن تقع عيناه على صرح تأريخي أو شيء حضاري جميل ومن كثرتها أخاف أن يأتي يوم في المستقبل لا يجد أصحاب الدراجات النارية من راكب يركب معهم.

. أنا لست ضد وجود الدراجات النارية أو ضد اعتبارها رزقاً لبعض الأفراد في المجتمع ، ولكن يجب أن يكون وجودها بالحد المعقول وليس مثل ما نراه فالحوطة أصبحت ممتلئة بها وأصبح المشي في شوارعها وحاراتها صعباً ولا يطاق وهذا شعور يشاركني فيه جميع الأفراد رجالاً ونساء وشيوخاً وأطفالاً في المحافظة.

وما نراه هو التنظيم لسير عمل الدراجات النارية وأن يطبق القانون بحقهم لأن هناك أشخاصاً من أصحاب الدراجات النارية لا يملكون رخصاً ولا لوحات خاصة بدراجاتهم فيجب إن يتم إصدار أمر من قبل السلطة المختصة بالمحافظة بمنع بيع مثل هذه الدراجات لأنها في الأساس يتم توريدها إلى المحافظة بطريقة غير قانونية أي (غير رسمية) وما أظن مثل هذا القرار يضر بأحد في المحافظة بل سيعود بالفائدة للمحافظة ولمواطنيها بالسير بأمان وراحة في شوارع المحافظة دون التلفت يميناً ويساراً بشكل مستمر فأبواب الرزق كثيرة ليست محصورة على باب واحد.

وعلى رجـال المرور أن يـؤدوا واجبهم بأمانة وإخلاص فهم مسؤولون عن سلامة وراحة المواطن في المحافظة وعن المحافظة نفسها.

وصحيح أن العمل على الدراجات النارية يعتبر باب رزق لعدد من الأسر في المحافظة لكن نحن ضد كثرتها حيث أصبح الوضع في الحوطة أمراً لا يمكن تحمله وقبوله فمحافظتنا لها حق علينا في المحافظة على هدوئها وصفاء جوها وعلى بيئتها وكذلك على راحة وأمن مواطنيها وزوارها.

أنوار عبد الحميد محسن